

## مشهد سياسي

«لا تغيير في موقف المملكة». جملة تلخص زيارة وزير الخارجية السعودي لموسكو في ما يخص الحرب السورية. هوجة «التقارب» التي عمت المنطقة في الأسابيع الأخيرة دحضها عادل الجبير أمام مستضيفه الروسي: لا دور للأسد في سوريا المستقبل

# الجبير من موسكو: لا دور للأسد في مكافحة «داعش» ومستقبل سوريا السعودية «تسحب» يدها من «مبادرة» بوتين؟



دمشق: تصريح الجبير عزه الدور التدميري للمملكة الوهابية (اف ب)

لا يوحى الحراك الدبلوماسي المكثف في الشهر الأخير حول «مكافحة داعش» وإنهاء الحرب السورية أنه أوصل إلى تفاهم الحد الأدنى. هوة «سورية» بين موسكو والرياض، أظهر لقاء وزير الخارجية سيرغي لافروف ونظيره عادل الجبير أن ردما ما زال بالنيات... لا بصفتها السلاح بين الطرفين. الوزير الروسي الذي حاول أن يبتعد عن ذكر الرئيس بشار الأسد في «سوريا المستقبل»، قال إن على الجيشين السوري والعراقي والأكراد أن ينساقوا في قتال «داعش». لكن الجبير أراد تأكيد بلاده «ثبات» موقفها من الأزمة السورية: «حل سلمي بموجب جنيف 1... ولا دور للأسد في مستقبل سوريا». كلام الجبير دعا لافروف إلى التأكيد أن «الاختلافات مستمرة» بين الدولتين، و«مسير الرئيس الأسد جزء من هذه الخلافات».

إذا الخلافات العميقة حول سوريا على حالها، رغم ترتيب موسكو لقاء مملوك - بن سلمان الشهر، واللقاء الثلاثي في الدوحة الذي جمع لافروف والجبير مع نظيرهما الأميركي جون كيري لوضع مكافحة «داعش» على سلم الأولويات.

الجبير أكد في مؤتمر صحفي مشترك مع لافروف أن السعودية «لن تتعاون مع النظام في دمشق»، معتبراً أن «موقف المملكة لم يتغير وهو مبني على حل سلمي بموجب إعلان جنيف 1، وأن لا دور للأسد في مستقبل سوريا».

وشدد على أن الحديث مع لافروف ركز أيضاً على «أهمية توحيد صف المعارضة السورية لنتطلع برؤية واحدة إلى مستقبل سوريا والبدء بالعملية السلمية بموجب جنيف 1». ورداً على سؤال حول قيام «تحالف ضد الإرهاب» يشمل السعودية وتركيا والعراق وسوريا، قال الجبير: «هذا الموضوع لم يُطرح والرئيس (الروسي فلاديمير) بوتين يطالب بمواجهة الإرهاب ونحن ندعمه في ذلك، والتحالف ضد الإرهاب قائم ضد داعش والمملكة جزء منه».

ولفت، في هذا السياق، إلى أن «أي توقعات أو تصريحات أو تعليقات في وسائل الإعلام أو من قبل مصادر مجهولة عن تغير في موقف المملكة تجاه سوريا لا أساس لها وغير صحيحة».

بدوره، قال لافروف إن «الامر لا يتعلق بتشكيل تحالف تقليدي بقيادة أعلى وقوات مسلحة تطيعه»، بل «بتنسيق تحركات الذين يحاربون الإرهابيين أصلاً»، أي الجيشين السوري والعراقي والأكراد (الذين ركزوا مهمتهم الأولى وهي مكافحة التهديد الإرهابي...) ويضعوا جانباً تصفية حساباتهم».

وتابع الوزير الروسي أنه خلافاً

لتنظيم الدولة الإسلامية «لا يهدد بشار الأسد أي بلد مجاور»، داعياً «الجميع إلى المقارنة بين حجم هذه التهديدات». لكن الجبير عاد وأكد رفض التعاون مع الرئيس السوري، قائلاً «نحن نعتقد أن بشار الأسد جزء من المشكلة وليس جزءاً من الحل، ونعتقد أن أحد الأسباب الرئيسية في نمو داعش في سوريا هو بشار الأسد، لأنه في السنوات الأولى لم يوجه سلاحه ضد داعش بل ضد شعبه والمعارضة السورية المعتدلة، ما جعل داعش تسيطر على أجزاء كبيرة من سوريا».

من جهته، أعاد لافروف التأكيد على أن الشعب السوري وحده يمكنه تقرير مصير الأسد، وأن «القرار حول كافة قضايا التسوية، ومن بينها ما يتعلق بإجراءات المرحلة الانتقالية والإصلاحات السياسية، يجب أن يتخذها السوريون أنفسهم». وأشار إلى أن «الاختلافات مستمرة» بين الدولتين، مؤكداً أن «مسير الرئيس الأسد جزء من هذه الخلافات».

في السياق، أدانت وزارة الخارجية السورية المواقف الصادرة عن «وزير خارجية نظام آل سعود» والتي عزت بشكل كامل الدور التدميري للمملكة الوهابية «لمهمة الفكر التفكيري الظلامي في العدوان على سوريا».

وأضاف بيان الوزارة أن «النظام السعودي الهارب من العصور الوسطى والذي لا يستند إلى أي شرعية دستورية والملطخة بداء بدماء الشعبين السوري واليمن هو آخر من يحق له التحدث عن الشرعية والمشروعية، لأنه وببساطة فاقد الشيء لا يعطيه».

وتابع البيان أنه «لم يعد خافياً على أحد أن تنظيم داعش الإرهابي ولد من رحم النظام الوهابي فكراً وممارسة، وهما يتشاركان معاً في عقلية ونهج قطع الرؤوس والأيدي والجلد باسم الإسلام، والإسلام بتعاليمه السامية السمحة من كل ذلك براء».

(الأخبار)

## تقرير

# 9 «المنطقة الآمنة»: واشنطن تناقض

السياق هو تأخير صدور البيان إلى ما بعد انسحاب «النصرة» من أبرز نقاط تمرکزها في ريف حلب الشمالي، وإعلانها ذلك في بيان اشتمل على تحريم «شرعي» للانخراط في المشروع التركي. ويرى مصدر «جهادي» مطلع على كواليس المجموعات في الشمال أن «بيان أحرار الشام يُمهّد لخديعة تتعرض لها جبهة النصرة». المصدر الذي واكب محادثات «النصرة» مع باقي مجموعات ريف حلب الشمالي (راجع «الأخبار»، العدد 2658) أكد لـ«الأخبار» أن «النصرة تلقت وعداً بعدم استغلال أحرار الشام مشروع المنطقة الآمنة لتنمية نفوذها». ووفقاً للمصدر، فإن «الإخوة في جبهة النصرة تحفظوا حينها

أميركي. ويفتح التناقض المستمر بين تصريحات الطرفين أسئلة كثيرة حول مدى جدية مشروع «المنطقة الآمنة» وإمكانية تطبيقه على الأرض، أو كونه مجرد ورقة يحاول حزب العدالة والتنمية لعبها على طاولة انتخابات مبكرة. ووسط اختلاط الأوراق تزايدت المؤشرات على مساع تبذلها «حركة أحرار الشام» لاستغلال غياب «النصرة» عن الأجواء، و«التمدد» في ريف حلب الشمالي. «الحركة» كانت قد أعلنت موقفها من «المنطقة الآمنة» عبر بيان يفتح الباب أمام فرز جديد للمجموعات المسلحة في سوريا، ويضع «أحرار الشام» و«النصرة» على طرفي نقيض بصورة معلنة. أول ما ينبغي التوقف عنده في هذا

## صهيب عنجيني

تجدد السجال الأميركي التركي أمس في شأن «المنطقة الآمنة» بينما كانت «حركة أحرار الشام الإسلامية» تدق إسفيناً بينها وبين «جبهة النصرة» وتمهّد لاستغلال فوزى الشمال لتكريس نفوذها. وكزت وزارة الخارجية الأميركية تأكيداً أن الاتفاقيات بين الولايات المتحدة وتركيا تنص على «استخدام قاعدة أنجريك، لكنها لا تمس مسألة إنشاء منطقة عازلة في سوريا». موقف جاء بعد ساعات من تأكيد وكيل وزارة الخارجية التركي فريدون سينيرلي أوغلو وجود اتفاق بين الطرفين حول إنشاء «المنطقة» بغطاء جوي

## بوغدانوف: مستعدون لاستضافة «موسكو 3»

أعلن نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، عن إعداد اجتماع موسع جديد لمختلف القوى السياسية السورية من أجل تسوية الأزمة في سوريا. وقال بوغدانوف إن بلاده أعدت قائمة بأسماء المشاركين في هذا الاجتماع، مضيفاً أن «الجانب الروسي ينوي تسليم هذه القائمة للولايات المتحدة والسعودية».

وأكد الدبلوماسي الروسي أن موسكو مستعدة لإجراء مزيد من الاتصالات في موسكو أو دمشق أو في مكان آخر إذا اقتضت الضرورة ذلك، قائلاً: «روسيا مستعدة لاستضافة «موسكو 3»».

من جهة أخرى، أعلن عن إعداد لقاء بين وزير الخارجية سيرغي لافروف ورئيس «الائتلاف» المعارض خالد خوجة، قائلاً «إنهم طلبوا عقد مثل هذا اللقاء، ونحن دعوناهم، وسيحدد موعد هذا اللقاء ربما اليوم أو غداً». وأضاف أن لقاء لافروف مع ممثلين عن المعارضة السورية قد يجري هذا الأسبوع.

